

020 | 448 0000 XH:

يوم دراسي في موضوع:

00X7*00 0007Σ4
(ΣΕ | Σ11060)
Σ7%Q01
ΣΣ70061 Λ
Σ0H8X118+1

السنة الأمازيغية
(عِيض ن عيناير)
الجدور التاريخية
والممارسات
الاحتفالية

الجمعة 12 يونيو 2024
بمقر المعهد | 09:00 | 043Σ | 80Σ10X | 09:00



الورقة التأطيرية

يعتبر التقويم الزماني من المميزات الثقافية للأمم والشعوب، لأنه يعكس رؤيتها إلى الزمن وسيرورته، فضلا عما يرتبط بهذه الرؤية من معتقدات وطقوس واحتفالات لها دلالاتها الرمزية لدى المجموعات البشرية. وفي هذا السياق، يتميز شمال إفريقيا بتقويم فلاحي ذي جذور تاريخية عريقة، بيد أن أصوله والتحويلات التي عرفها عبر مساره التاريخي غير واضحة بالشكل المطلوب، وهذا شأن كل التقاويم الزمنية في الحضارات القديمة.

ولم تسعنا المصادر التاريخية إلا بإشارات مبهمة عن التقويم الفلاحي ببلاد المغرب، غير أن كتب الفلاحة وكتب الأزمنة والأنواء تحدثت بالتفصيل عن التقسيمات الزمنية للدورة الزراعية، وعن المعتقدات والطقوس المرتبطة بالسنة الفلاحية (العنصرة، السمايم، اليالي...إلخ)، ومن أشهر هذه المؤلفات «رسالة الأنواء» لابن البناء المراكشي (654 - 721 هـ / 1256 - 1321 م) التي تعتبر مرجعا مهما للتقويم الفلاحي في المغرب والأندلس على حد سواء.

وقد حظي التقويم الفلاحي بشمال إفريقيا ببعض الاهتمام في الدراسات الجغرافية والإثنوغرافية إبان الفترة الاستعمارية، وهو ما ساهم في توثيق جانب من التقاليد والممارسات الثقافية المرتبطة بهذا التقويم بعدة مناطق بالمغرب أو الجزائر أو تونس أو حتى لدى طوارق الصحراء الكبرى. ويعود الفضل لهذه الأبحاث في تحقيق تراكم معرفي حول رأس السنة الفلاحية الذي تطلق عليه عدة تسميات في بلاد المغرب، ومنها: «عِيض ن عيناير» أو «إخف ن عوسداس» أو «تبورت ن عوسداس» أو «حاكوزا» أو «أس ن فرعون» عند أهل الشاوية بالجزائر.

واهتمت الحركة الثقافية الأمازيغية منذ أواخر القرن العشرين باحتفالات رأس السنة الفلاحية، واعتبرتها من الخصوصيات التي تبرز البعد الأمازيغي في الهوية التاريخية والحضارية لشمال إفريقيا، فعرفت منذ ذلك الحين برأس السنة الأمازيغية، وازداد إشعاع الاحتفال بها مع اعتراف دول مغربية بالأمازيغية مكونا أساسيا لثقافتها الوطنية. كما تعزز مطلب إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا، الأمر الذي استجاب له المغرب الذي أضفى الطابع الرسمي على هذه المناسبة وأدرجها، ابتداء من سنة 2024، ضمن العطل الوطنية واختار لها يوم 14 يناير وفق التقويم المسيحي.

وبالموازاة مع هذا الاعتراف الرسمي وتزايد الاهتمام الشعبي بهذا التقويم، لا يزال التراث الشفهي - أو علم الفلك الشعبي، كما يسميه البعض - من المصادر الأساسية للتقويم الفلاحي بربوع شمال إفريقيا، ومن تجلياته غنى الذاكرة الجماعية بالأمثال والحكم حول المنازل الفلاحية ومختلف الأنشطة المناسبة لها على مدار السنة. ومن أجل المساهمة في توثيق هذا الرصيد التراثي بكل تجلياته، والكشف عن معطيات مغمورة محتملة حول هذا التقويم في المصادر التاريخية بمختلف أنواعها، ينظم مركز الدراسات التاريخية والبيئية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يوما دراسيا يخصص لمقاربة الموضوع من زواياه المختلفة. ويتوخى هذا اليوم الدراسي إبراز الجذور التاريخية للتقويم الزماني الأمازيغي؛ والتعريف بالأبعاد التاريخية والاجتماعية والبيئية للاحتفال بالسنة الأمازيغية بالمغرب وبشمال أفريقيا على وجه العموم. ثم توثيق الممارسات الاحتفالية والطقوس المرتبطة بـ «عِيض ن عيناير» في مختلف الجهات المغربية؛ وإبراز دور البحث التاريخي في التعريف بالبعد الأمازيغي في ثقافتنا الوطنية.

ومن المحاور المقترحة لهذا اللقاء العلمي:

- التقويم الفلاحي ببلاد المغرب في المصادر الجغرافية والتاريخية والفلكية.
- التراث الشفهي المغربي حول التقويم الزماني: دراسة وتوثيق.
- الممارسات الثقافية الخاصة برأس السنة الفلاحية في مختلف جهات المغرب: الطقوس والمعتقدات ومظاهر الاحتفال...
- من السنة الفلاحية إلى السنة الأمازيغية: العمق التاريخي والتحويلات الراهنة.
- السنة الأمازيغية: من الاحتفالات الشعبية إلى المؤسسة.

التنسيق والتتبع

- علي بنطالب
- المحفوظ أسمهري
- أمينة ازركي

ΣΧο Πολλοι I %ΘΖΖ% I %ΖΚΖ ροτ X +CΖHοδ I +CοXΣ+
+οΛHοοH, οΓΚ% οO ΣCοH +ΣCΖQο I %ΖOO% I ΠοR%Λ ΛοO
RοοXο++ οCοΛοI. X ΣΖΖHCE I ΣHοΣZο, ΣΠΣI Λ ΠοOOο+I
ΣCΖOοδI CοΘΛ ΣCοΖΣYI ΛοOOI οΘYH I %ΖΚΖ ΘOOI
ΣΖHΣI. +%Hοδ+ +οCοΖΣY+, οΠΛ H++ο+, XΣΘ CIIοΠ ΣΠοHΣΠI
CοHοΣI +XΣOο I %ΘX%ο: ΣXH I %ΘX%ο, +οΘ%ο+ I
%ΘX%ο, ΣE I ΣIIοδO, οΘO I HοH%I ΛοO ΣCεCοΠI I ΛΖοδO.
CPIHΣ ++ΣΠOΡCοH+ H%XHΣΠΣI, Θ %ΖΚΖ% οΛ, X +OXΠΣI
I ΣΖHCE I ΣHοΣZο ZολH+.
++οΠOΡοOI ΣOI%Θ%OI H ΣCοOΣ οΛ, CοC %O+ο R%H%
IHοΠ οCΖO% I %ΘΖΖ% I ΠοR%Λ ΛοO ΣCοΖΣYI, CPIHΣ
%O ++οΠΖCοCI ΠοοΠI I H%XHΣΠΣI ΣΖHΣI Θ RοοXο++
+οCIοE+. X %O+Σ οΛ, Λ ΠΣI I %ΘH%XH οCοΛΛ%Λ οCΖΠοO%
I %ΘX%ο οCοΖΣY X HCTOΣΘ, οO ΣOICοHο ΠοCοO I
+Y%OΣΠΣI I %CΖO% Λ +ΣI I +ΠIIοE+ ροI ΠοΘO I +Y%OΣ XH
ZSE I ΣIIοδO, ΣΖQοI IIC ΣCΖOοδI, Λ +Cο+οOΣI, Λ ΣOIH%I
Σ+OοOI.

11:30 – 11:15 عبد السلام خلفي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)

دلالات وطقوس السنة الأمازيغية

11:45- 11:30 صباح علاش (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)

حضور المرأة في الاحتفال بالسنة الأمازيغية

12:00 – 11:45 المصطفى أوعزيز (باحث في التاريخ، المديرية الإقليمية للتعليم ، الخميسات)

طقوس الاحتفال ب «عريض ن ءيناير» في منطقة زمور

12:15 – 12:00 مبارك أيت عدي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)

بعض مظاهر الاحتفال بالسنة الأمازيغية في واحات جنوب المغرب

12:30 – 12:15 الحسين بوضيب (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)

مغاربة العالم والاحتفال بالسنة الأمازيغية

12:30 – 13:00 مناقشة

13:00 – 13:30 الجلسة الختامية وتقديم أهم التوصيات



09:00 – 09:30 الجلسة الافتتاحية
- كلمة السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
- كلمة السيد مدير مركز الدراسات التاريخية والبيئية؛
- كلمة اللجنة المنظمة؛

الجلسة الأولى
رئيس الجلسة: علي بنطالب

09:30 – 09:45 المحفوظ أسمهري (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
الجدور التاريخية للتقويم الزماني الأمازيغي

09:45 – 10:00 الحسين بوعقوبي (كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية بأيت ملول)
ءيتاير، مدخل إلى دراسة التقويم الأمازيغي

10:00 – 10:15 الحسين أيت باحسين (باحث في الثقافة الأمازيغية، الرباط)
مساهمة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في تحديث ومأسسة الاحتفال برأس السنة الأمازيغية

10:15 – 10:30 أحمد عصيد (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
صناعة الرموز الثقافية وأهميتها في الحفاظ على الهوية

10:30 – 11:00 مناقشة

11:00 – 11:15 استراحة